المقدمة

منذ عشرين عاماً تقريباً، ذهبت مع اثنين من أصدقائي إلى مركز حضانة نهاري، وقد كان طفلهما في الثالثة، أرادت «إميلي» والدة الطفلة «جينيفر»، العودة إلى العمل بدوام جزئي. كان هناك حضانة على بعد ميلين من منزلهم، لم يكن لدي أولاد بعد، ولم أكن متزوجاً، ولكني بالتأكيد كنت فضولياً شاب كان في الثلاثة أعوام الماضية مسروراً ومرتبكاً من ذلك الشخص الصغير والجديد في حياة أصدقائه، في بعض الأحيان بالطبع، كنت أغار من الطفلة، لقد أخذت مني أصدقائي، وكنت صغيراً لأدرك أن أطفالي وأنا سيفقدنا البعض لاحقاً.

في الحقيقة، لم أكن أعرف شيئاً عن الأطفال في ذلك الوقت، كنت في الرابعة والعشرين، عدا ما مررت به عندما كنت طفلاً، وما تعلمته عن تطور الإنسان في المدرسة والكلية، لم أذهب إلى حضانة قط (فقط عندما كنت طفلاً). رافقت أصدقائي لأنه بالصدفة كانت سيارة «فرانك» و«إميلي» غير صالحة للاستعمال، لقد كانا بحاجة إلى أن أصطحبهما إلى الحضانة في سيارتي الأوبل القديمة الحمراء.

وصلنا في ذلك الصباح بعد العاشرة بقليل إلى باب مدخل مدهون بالأزرق وعليه وجه مهرج أحمر يحدق إلينا، سمعنا خلف الباب صراخ أولاد وبعض الصيحات، وأصوات أشخاص كبار، كان يوماً ربيعياً مشمساً. كان في الباحة الخلفية بعض صرخات ونداءات ـ متشابهة مثل أصوات الصبية والبنات عادة ـ لأطفالٍ يقضون أوقاتاً ممتعة.

عند دخولنا الردهة ثم إلى غرفة الجلوس –حيث كان مكان اللعب– سمعنا ذات الأصوات، ولكن ما رأيناه كان مختلفاً بشكل مدهش، كان الصبية مجتمعين بشكل رئيس حول منطقة المكعبات البلاستيكية ذات المنحدرات البلاستيكية العالية الملونة، كانوا يلعبون بالمكعبات، يبنون أشياء، يرمونها ويتسلقون المرتفعات، بينما كانت

الفتيات يجتمعن قرب باب غرفة أخرى، وكان معظمهن يحملن دمية أو حيوانات محشوة تحت ذراعهن، يخبرن بعضهن البعض عن سير العمل في المشفى البيطري، من سيكون الطبيب أو الممرضة؟ وأي الحيوانات يجب أن يعالج أولاً؟ أراعني الفرق بين هاتين المجموعتين، ليس لأنهما كانتا مثيرتين للاهتمام بحد ذاتهما، ولكن لأنهما بدتا طبيعيتين جداً.

بينما كنا نجول في الحضانة، ذهبنا إلى الباحة الخلفية حيث رأينا الصبية يقومون ببعض النشاطات، والفتيات يقمن بنشاطات أخرى. اجتمعت الفتيات حول بعض الألعاب يتكلمن معاً، وكان بعضهن لازلن يحملن الدمى، بينما كان الصبية يرمون كرة السلة ويركلونها.

استمرت جولتنا في الحضانة، كان «فرانك» و«جينيفر» يسألان المعلمة بعض الأسئلة وهي تسألهم أسئلة أخرى. اقتربت إحدى الفتيات من الطفلة، وحدقت فيها، وابتسمت لها ثم ذهبت.

عندما غادرنا الحضانة - وبينما كنت أقود السيارة في الطريق إلى المنزل - كان «فرانك» و«إميلي» يتبادلان المعلومات التي حصلا عليها، في المنزل علّق «فرانك» - الذي أنهى لتوه منهاج الماجستير في التربية - قائلاً: «هل لاحظت أن هؤلاء الأطفال يتوافقون مع البحث؟ مجموعات مختلفة الجنس، ومهيئون منذ الآن للافتراق عن بعضهم البعض، هذا مدهش، إن التوصل إلى الحصول على صف خنثوي يتطلب بعض الوقت بالنظر إلى الضغط الثقافي على الصبية والفتيات كي يكونوا مختلفين عن بعضهم الآخر».

وافقت «إميلي» التي كانت معلمة على وشك العودة إلى حقلِ التعليمِ وقالت: «إن لقوة المجتمع في تكوين أطفالنا تأثيراً كبيراً، كل فصل دراسي درسته كان مثل تلك الفصول، وهذا الوضع ذاته في كل البلاد الأوروبية التي عشت فيها». (نشأت «إميلي» في بيئة عسكرية، وقد خدم والدها في الجيش في بلاد كثيرة حول العالم).

تبع ذلك نقاش مثير حيث وافقنا كلنا أخيراً على أن التأثير الثقافي القوي للمجتمع يسبب الضرر لأطفالنا، وهذا بدوره يؤدي إلى الحرب والمحن، ويؤدي إلى وجود نساء

obeikandl.com

مقهورات ورجال مكبوتين، ومن المحتمل أن يؤذي كل هذا «جينيفر» في المستقبل، من ضمنها الفروقات الواضحة بين الصبية والفتيات في الحضانة. قرر «فرانك» و«إميلي» البحث عن حضانة أخرى لابنتهم لعدة أسباب.

أما بالنسبة لي فقد خرجت من تلك التجربة بأفكار غيرت حياتي للعقدين التاليين، وهو شعور داخلي غريب بأن ما يجري مع هؤلاء الأطفال يحتاج إلى فحص أعمق، وقوة تدفعني إلى شيء أبعد من أفكارنا الأكاديمية حول الطبيعة الإنسانية والتنشئة، لم يُعلّم منهاج التربية الذي درسه «فرانك» ولا الكلية التي درست فيها شيئاً يُذكر عن الطبيعة الإنسانية ولا عن الدماغ والهرمونات، لم أكن راضياً عن كل هذا. لقد عشت في كثير من البلاد عندما كنت طفلاً، ومن تلك البلدان الهند، حيث عشت فيها سنتين. سواء كنت في قارة آسيا في الشرق الأوسط، في أوروبا أو في أمريكا. شعرت بتأثيرات الطبيعة في العلاقات الإنسانية، بدا لي أن تلك التأثيرات كانت أساسية في تشكيل شخصيتي وكل من حولي أكثر مما أرادت الثقافة الغربية الاعتراف به.

كان ذلك الصباح مع «إميلي» و«فرانك» لحظة فاصلة في وعيي الشخصي والمهني، وقد استغرق ذلك سنين عديدة من التفكير والبحث والدراسة. كنت في العقدين السابقين أقوم بدراسة واستخدام معلومات ومواد من مختلف البلدان، أولاً: لأكتشف سبب وجود تلك الفروقات الصارخة بين الصبية والفتيات في الحضانة التي يمكن أن تذهب إليها «جينيفر». وثانياً: لأكتشف كيف أن معرفة الجواب على ذلك السؤال يمكن أن يساعدني والآخرين على تشكيل حياة الأطفال.

لم نعد «إميلي» و«فرانك» وأنا على اتصال، ولكن ذلك الصباح معهما يؤتي ثماره في هذا الكتاب. يقدم هذا الكتاب، بدون إنكار تأثير الثقافة على الطفل، الطبقة «الطبيعية» الأعمق عن أسباب اختلاف تعلم الصبية والفتيات، وكيف يستطيع المربون والأهل وكل الأشخاص المهتمين بالتربية استخدام تلك المعلومات في خلق الصف الأفضل لكلٍ من الصبية والفتيات»؟ نستطيع تحقيق ذلك بتوسيع فهمنا للفروقات بين الصبية والفتيات، بحيث نساعد الأطفال على رؤية الاحتمالات الهائلة في حياتهم في عالم التربية.

أبحاث دراسة الدماغ

في التسعينات أصبحت أبحاث دراسة الدماغ ذات كيان مستقل، لقد تعلمنا أشياء كثيرة مذهلة عن الدماغ، وهناك الكثير لا نعرفه بعد عن هذا العضو ـ العضو الفيزيائي الوحيد في الكون الذي يستطيع التفكير في نفسه ـ لكننا نعرف الآن الكثير عنه بما يكفي ليعرف المعلمون والمربون والآباء كيفية عمل الدماغ، وكيف يتعلم الصبية والفتيات بشكل مختلف. إن هذا الكتاب مكرس لتقديم المعلومات الأساسية في هذه الأبحاث إلى المربين والآباء، بحيث تلهم مدارسنا وبيوتنا وثقافتنا على القيام بما هو الأفضل لأولادنا.

بالرغم من أن أطفالنا يتشكلون حسب المحيط الثقافي، فإن تلك الثقافة لم تنشأ من العدم. إنها نتيجة ردود أفعال عصبية في بيئات تطورات طبيعية أن الثقافة هي محاولات مندفعة، وخاصة «الطبيعة العصبية» أي الدماغ الإنساني الذي يرغب المعلمون والآباء معرفة الكثير عنه. إن لدينا ـ أنا والكتّاب المشاركين في هذا الكتاب ـ الرغبة الشديدة في إدخال فهمنا الثقافي والطبيعي في حياة الأطفال.

عند قراءة هذا الكتاب ستلاحظ أن كثيراً مما نعرفه عن الدماغ ذاته ـ وهو موضوع الفصل الأول في هذا الكتاب ـ سوف يتطابق مع بديهة أجدادنا ولكن ليس جميعه، إن كل هذا مثير للاهتمام، والأكثر من ذلك أن كل معلومة جديدة تنتج عن أبحاث دراسة الدماغ تأتي بأفكار جديدة في حقل التربية والعناية بأطفالنا، وقد وضعنا في هذا الكتاب ثلاثة آراء رئيسة حول أبحاث دراسة الدماغ:

1ـ التأثيرات العصبية، وتأثيرات الغدد (الهرمونات) على التعلم والسلوك.

2ـ علم النفس التطوري، وبشكل خاص تأثيرات دورات التطور الإنساني على التعلم والسلوك.

3ـ البحث الذي يتناول الفروقات بين الجنسين (ذكرًا أو أنثى) أي البحث الذي يقارن كلًا من الاختلافات البيئية والعصبية وأوجه التشابه بين الصبية والفتيات.

كلما أشرنا إلى البحث الذي يعتمد على دراسة الدماغ في هذا الكتاب، نشير أيضاً إلى الاندماج في تلك المجالات الثلاثة.

بالإضافة إلى ذلك، قمت بالبحث في ثلاثين ثقافة للتأكد من أن النتائج المقدمة في هذا الكتاب ذات صلاحية معتمدة في أنحاء العالم. إن هذا الكتاب لا يتضمن أي شيء لم يُثبت في ثقافات عديدة.

وقد ركزت اهتمامي في الفصلين الأول والثاني على المعرفة التي يمكن استخدامها ضمن الصفوف المدرسية والروضات ومراكز العناية بالأطفال وأماكن تدريسية أخرى، لأنني شعرت أن علينا أن نعرف أكثر عما يجري في أذهان الأطفال كي نكون معلمين ومشرفين أفضل. لقد جعلتني خبرتي أدرك أن أوائل القرن الجديد سوف يكون عصر التجديد. لدينا الآن الحرية في الابتكار، ومقدرة أكثر على المضي بتلك الأفكار الجديدة أكثر مما كان لدى الإنسان في أي وقت مضى.

إن المعلمين والمشرفين على الأطفال والآباء حولنا يقومون الآن بابتكار أفكار جديدة يستطيع أي شخص استخدامها إذا كان على علم بها. إن الكثير من المعلومات البيولوجية والعصبية عن كيفية تعلم الأطفال -وبشكل أفضل- متوفرة أكثر من قبل. يفسر القسم الأول من الكتاب الأسس المرتكزة على الدماغ لطرق جديدة يستخدمها المعلمون والمشرفون على الأطفال في العالم. ويجري تقديم كثير من هذه الطرق للاستخدام في الجزء الثاني، حيث نستطيع أن نشاهد كيف يمكن استخدام الأبحاث التي تعتمد على دراسة الدماغ بشكل عملي، وكيف يمكن استخدامها بشكل مبتكر؟ لخلق الصف التدريسي الأمثل لكلٍ من الصبية والفتيات.

إحداث (الصف الدراسي الأمثل)

رفعت إحدى المعلمات - في إحدى الدورات التدريبية التي كنت أقوم بها منذ سنوات - يدها قائلةً: «إن تلك الأفكار الجديدة المعتمدة على أبحاث دراسة الدماغ، وتلك التصورات المثالية التي تقدمها لنا مواد مثيرة للاهتمام، ولكن في هذه المدة القصيرة نحصل على أجزاء صغيرة منها. لماذا لا تؤلف كتاباً عملياً يعطي كل التفاصيل في كل المراحل التدريسية في حياة الطالب المدرسية؟ كثير منا سوف يدّرس

مراحل مختلفة، حان الوقت ليجمع أحد ما كل تلك الأفكار لمساعدتنا بداية من المرحلة التمهيدية حتى مرحلة التخرج المدرسية». شعرت أن تلك المعلمة على حق، وآمل أن يحقق الجزء الثاني من هذا الكتاب هذا الطلب.

إن الجزء الثاني يطرح الأفكار الأساسية الحقيقية والعملية للمعلم. وذلك ارتكازاً على معلومات عن الدماغ، وعلى الاختلافات والتماثلات البيولوجية والثقافية في تعلم الصبية والفتيات. يقدم لنا الفصل الثالث – وحتى الفصل السادس – كيفية إقامة البيئة التعليمية في المدرسة وفي البيت وتغييرها،كي تلائم الحاجات المختلفة والمتماثلة للصبية والفتيات.

إن القسم الثاني من هذا الكتاب ليس عرضاً عاماً أو نظرياً للإصلاحات التربوية، حيث تزخر الكتب بالكثير من ذلك. إن القسم الثاني هو برنامج عمل (مخطط) ممكن استخدامه، ليس فقط للحصول على صف دراسي فعال، ولكن للحصول على (الصف الدراسي الأمثل). إن هذا البرنامج يساعد المعلمين والآباء والمشرفين على الأطفال للتعرف على نقاط قوتهم وضعفهم كمعلمين للصبية والفتيات، وعلى إدراك العناصر الناجحة وغير الناجحة في البيئة التعليمية. وهذا هو الأساس في الخبرة الأساسية للمعلمين. بالرغم من أن معظم هذا الكتاب ملائم (قابل للتطبيق) في الصفوف ضمن البيئة المدرسية، فسيكتشف الآباء والأجداد والمشرفون على تربية الأطفال أن الكثير –إن لم يكن أكثره– يمكن تطبيقه في حياتهم كونهم (معلمين) للأطفال. آمل أن يضع الآباء أنفسهم في مكان المعلمين عند قراءتهم هذا الكتاب، لأن الآباء والمشرفين على تربية الأطفال معلمون أيضاً. للمساعدة في هذه النقطة يوجد في آخر كل فصل من القسم الثاني بعض النصائح للمربين غير الاختصاصيين، تحت عنوان عام «نصائح للآباء».

معهد غوريان

جامعة ميسوري ـ مدينة كنساس

حصلنا على المعلومات البيولوجية والعصبية في هذا الكتاب من مصادر مختلفة مذكورة في الحاشية وفي المراجع الإضافية في نهاية الكتاب، على كل حال تكون هذه

المواد علوماً مملة إذا لم توضع مباشرة قيد الاستخدام في الصف المدرسي، وقد كنا نقوم بذلك في جامعة ميسوري في كنساس سيتي.

إن معهد مايكل غوريان بيئة تعليمية، حيث أتى معلمون كانوا يدرسون مستويات مختلفة تتراوح بين الحضانة والصفوف النهائية في المدارس من مختلف المناطق التعليمية، يُطّبق هؤلاء المعلمون طرق التعليم الجديدة في صفوفهم اليومية، ويتشاركون مع معلمين آخرين نتائج تطبيق تلك الطرق. دُرب هؤلاء المعلمون على التفكير بأن الصبية والفتيات يتعلمون بشكل مختلف، وطوروا خططاً جديدةً تناسب معرفتهم بهذا الأمر. (يؤمِّن معهد مايكل غوريان الآن تلك الدورات التدريبية عالمياً).

ساعد هؤلاء المعلمون في تطوير مخططات عمل لـ «التربية الأمثل» في هذا الكتاب. إن مخطط العمل الذي نؤمنه كان قد طُبق بنجاح في مدارسهم وكل المناطق التعليمية، لهذا لدينا الثقة لذكره في هذا الكتاب. تقلصت مشكلات الانضباط في مدرسة هيكمان ميل العامة في مدينة كنساس بنسبة 35% خلال ستة أشهر عند تدريب المعلمين كيف أن الصبية والفتيات يتعلمون بشكل مختلف. وفي منطقة «سانت جوزيف» التعليمية في مدينة سانت جوزيف في «ميسوري» أذهلت نتائج تدريب المعلمين المشرف على المدارس «دان كولجان».

> لقد ركزنا دورات معهد «غوريان» التدريبية في مدرسة واحدة، مدرسة «أديسون» الابتدائية، التي تديرها «ديبي موريف»، التي تولت الإدارة في «أديسون» عام 1993 وكانت مهمتها الصعبة تحسين مدرسة ابتدائية كانت تأتي دائماً في أسفل لوائح التقويمات الأكاديمية. طبقت «ديبي» عدداً من النماذج التدريبية الأساسية – والتي كان أبرزها مشاركة أعضاء معلمي المدرسة الأساسيين في دورات معهد «غوريان» في العام الدراسي 1999-2000.
>
> كانت نتيجة تلك الدورات مدهشة، أصبحت مدرسة «أديسون» التي كانت نتيجتها سابقاً بين المدارس الثمانية عشرة، الآن في المراكز الخمسة الأولى. وفي بعض الأحيان في المركز الأول والثاني، تجاوزت «أديسون المعدلات المسجلة في الولاية في كل المواد، وكان عدد الطلاب في مستويات الإنجاز العليا يتضاعف،

obeikandi.com

وأحياناً يبلغ ثلاثة أضعاف، أصبح هناك اثنان فقط عليهم القيام بالفحوص التكميلية، عوضاً عن العدد الكبير من الطلاب في مدرسة أديسون الذين كان عليهم القيام بذلك، إن أفضل نتيجة جرى إنجازها حتى الآن هي رسوب اثنين فقط من أصل 400 طالب في المدرسة. كما سُجل انخفاض واضح لمشكلات الانضباط.

تقول المديرة «موري»: «عادة كان هناك تقارير عديدة فوق مكتبي عن رسوب وحالات عدم انضباط. كل هذا تغير الآن». كانت مندهشة وهي تلاحظ أن الاختلاف في الانضباط بين الجنسين وتقارير الرسوب المدرسي ـ عادة هناك مشكلات انضباط ورسوب بين الصبية أكثر من الفتيات ـ قد انخفضت، انخفضت تقارير عدم الانضباط بشكل مفاجئ، ولم تعد الفجوة بين الجنسين كبيرة كما كانت من قبل، أصبح الآن أداء الصبية والفتيات في أعلى المستويات الأكاديمية في الولاية.

نعتقد أن التدريب في معهد «غوريان» حول طرق التعليم الخاصة لكل من الصبية والفتيات وفي إستراتيجيات التواصل الخاصة بالجنس (ذكراً أو أنثى) لكل من المعلمين والطلاب والآباء كانت فعالة جداً، حتى إننا الآن كمربين، لدينا الأدوات الضرورية لتعليم طلابنا بشكل كامل.لقد غيّر ذلك التدريب الطرق التي كنا نقوم بالتدريس بها في مدينة «سانت جوزيف».

لم يكن هذا الكتاب ليكتب لولا مشاركة المئات من المعلمين في هذه العملية التجريبية، أغلب الأفكار الجديدة والقصص وخطط العمل في الصف التي نتشارك بها معكم في هذا الكتاب، قد أعطيت من أشخاص يقومون بنفس العمل التعليمي الذي تقومون به بأي شكل من الأشكال. لسنا نبالغ في اعترافنا بهم وشكرنا لهم بسبب عملهم، لديكم كتاب يحوي أفكاراً حقيقيةً تستطيعون استخدامها، وليس كتاباً من الأبحاث الثانوية.

عادةً، من المتوقع أن يُوجد الصف الأمثل في إطار المدرسة، لذلك تستخدم أغلب الأفكار الجديدة في هذا الكتاب من قبل المعلمين، كثيراً ما تكلمنا أنا وزملائي المشاركين في هذا الكتاب مباشرة مع المعلمين كي نساعدهم، وفي ذات الوقت يستطيع

أي شـخص يعتنـي بالأطفـال، إذا كان أبـاً أو جدّاً أو مشـرفاً على الأطفـال أن يجد مادةً خصـبةً تساعده على إقامة الصـف الأمثل. لقد علمتنا أبحاث وظائف الدماغ، ودراساتنا في «ميسوري» أن الصف موجودٌ في أي مكان يخطو فيه الطفل، وهذا يجعل من الجميع معلمين.

يتعلم الصبية والفتيات بشكل مختلف

إن الأمـر الأول الـذي يثير قلـق كل معلم هو الاختلاف الـذي ندركه بالحدس بين الصـبية والفتيات الذين ندرسـهم، كلنا يعرف أن هناك تداخلاً كبيراً بين الجنسين (ذكرًا أو أنثى) وأن كل طفل هو فرد ذو طبيعة متأصـلة فيه إلى أبعد حدود، وليسـت محددة ضـمن النموذج الجنسـي للفـرد، ولكننا نعرف أيضـاً أن الصـبية والفتيات يتعلمون بشكل مختلف.

بوصـفنا معلمين، نكون القادة في الصـفوف التدريسية المملوءة ليس فقط بالطلبة والأولاد بـل بالصـبية والفتيـات. عندما كنا في الدراسـات العليـا أو في برامج تأهيل المعلمـين، وفي أماكـن أخـرى تعلمنا فيهـا كيف نقـوم بالتدريس، كنا دائمـاً نعتبر أن الطالب فرد مسـتقل. كان هذا درساً جيداً، وقد ساعد إلى حد كبير في جعلنا معلمين جيديـن -كما نحن الآن-، لكن ذلك كان يفتقر إلى عنصـر كنـا نفتقده كلما ازدادت مدة قيامنا بالتدريس في الصـف: وهو الحساسـية والوضوح حول ما تحتاجه الفتيات كأفراد، وما يحتاجه الصبية كأفراد.

إن كتاب «الصـبية والفتيات يتعلمون بشكل مختلف» غني في التبصر وفي تفاصيل الأفكار الجديدة في تعليم الفتيات والصـبية في نواحي الضعف والقوة لدى كل منهم، كلٌ منهم سريع التأثر، وكلٌ منهم مسيطر. لم أكن أستطيع العمل على هذا الكتاب لولا مساعدة الكتّاب المشاركين. لا أستطيع شكرهم بشكل كافٍ.

«باتريشا هنلي، وتيري ترومان»

إن كلاً مـن الكتـاب المشـاركين في هـذا الكتـاب لديه شـغف بالعمليـة التعليمية وبالإشـراف على الأطفال. لقد أُنعم علي بمعرفة «باتريشـا هنلي»، أسـتاذة مساعدة

وباحثة في جامعة «ميسوري»، كنساس سيتي. كانت ناظرة ومديرة ونائبة مديرة ومدرسة صف على مدى عشرين عاماً. إنها الآن أستاذة في UMKC، ومديرة سابقة لمركز «ميسوري» للمدارس الآمنة، ومديرة للجامعة الأكاديمية في «كنساس سيتي». لم يكن هذا الكتاب ليوجد بدون «باتريشيا»، بالرغم من أنني قد ألفت هذا الكتاب، لكن «بات» أشرفت على توفير الأبحاث عن العملية التعليمية في الصفوف لدراستها في معهد «غوريان» وهذا ما جعل كتابة القسم الثاني ممكناً.

لدى «باتريشا» ثروة من الخبرة المهنية والحكمة، كما أن لديها رؤية واضحة عن حاجات الفتيات الخاصة، لقد كانت توليهن اهتمامها الخاص خلال سنوات من التدريس والبحث، إنني أب لفتاتين ولذلك لدي انتباه غريزي للمسائل الخاصة بالفتيات، ولكنني أيضاً مؤلف لتسعة كتب عن تطور الذكور، ولهذا ركّز بحثي أكثر على الذكور منه على الإناث، تحرص «باتريشا» على أن يكون العمل متوازناً بين الجنسين.

كان لي الشرف أيضاً أن أعرف «تيري ترومان»، الذي درّس لمدة ثلاثين عاماً تقريباً في حقل التعليم والتربية الخاصة في ولاية «واشنطن» وفي الخارج. كانت مساعدته في اختياره المواد المناسبة، وفي وضعه الخطوط البيانية والجداول للبحث المعتمد على دراسة الدماغ، وفهمه التربية الخاصة لا تقدر بثمن.

لقد تعهدنا «باتريشا، تيري»، وأنا أن نقدم لكم مخططات تفصيلية لأفكار جديدة لإنشاء الصف الأمثل. نأمل أن تجدوا تلك المخططات مفيدة ومحفزة على تبادل الآراء والأفكار. ونأمل أيضاً أن تكتبوا إلينا ملاحظاتكم وتساؤلاتكم وأفكاركم الجديدة.

كانون الثاني
سبوكان، واشنطن

مايكل غوريان